اصحاو

من اللغات اوضحها واسلسها انقيادا للفظ واسمحها
واولاها بالصواب في مظان الاختلاف وارجحها ونسبت المشكل
منها الى قايله من جهابذة العلماء وجمعت بين مشهور اللغات
ومشهور الاسماء وسبكت العبارة على المعاني سبكا
يدل على الالفاء والاصفاء وهذا الفصل وان سبقني
اليه من تقدم من الشارحين قبلي فلي فيه مزية ايراد اللفظ
البعيد عن الاشكال والمطابقة بين الاقوال وارباب الاقوال
ثم زدت في فوايد هذا التاليف التعريف بالامصار المذكورة
في المقامات على اوفى ما يمكنني من ذكر مواضعها واقدارها
واختطاطها ومن عقد فتحها او تولى فتحها وهذه
فايدة لا يخفى مكانها ولا ينكر استحسانها فالحاجة
الى التعريف بالمكان تتلو الحاجة الى غوامض اللسان
ثم استوعبت شرح الأمثال ونسبتها جمعا بين القايلين
والاقوال ولم اغفل منها الكثير الدور ولا القليل
الاستعمال وهذا الفن ايضا لم يتتبعه احد على الكمال
وان ذكره فانما يذكره استطرادا بحسب الحال ثم
استوفيت ايضا ذكر من وقع فيه من الرجال والنساء اتم
الاستيفاء وعرفت بالمشتهرين من الاباء والابناء
وبينت انسابهم وامكنتهم واخبارهم وحرفتهم
واثارهم ومدتهم زيادة في التفهم والاعتناء وهذا
الفن ايضا لم يورده الشارحون حق ايراده ولا اعتمدوه

بالتبليغ

٥

بالتبليغ حق اعتماده وهو مهم في الافادة وعلى مشغلة
في الوقت وبعد الاعادة ثم زدت فيه فصلين مفيدين
لم ار من اعتنى بهما ولا من قصد قصدهما سوى ابي
سعيد الفنجديهي في بعض المواضع فانه الح والمع واورد
اليسير مما يشفي ولا اقنع احدهما تبيين ما اخذ الحريري
في الكلام واخراج الاحالات المودعة فيه من حيز الابهام
والرد الى المنشا من اية او اثر او خطبة او خبر او كلمة
سابقة او لفظة رايقة او بيت نادر او مثل ساير
وهذا تتميم بين وتكميل متعين والفصل الثاني التنبيه
على صناعة البديع وتوفية اسماء التجنيس والتتميم
والترصيع والاتيان بهذا النوع من التنبيه والتبيين
على الجميع وبسط انواع الادب وافتنانه والاكثار
من الشعر في مظانه من الجد والهزل في المواضع اللايقة
باستحسانه ومقابلة كل باب بما يزيد في ايضاحه من
حسنه وبيانه والجري مع ابي محمد حسب اتساع
خطوه وامتداد ميدانه ففي تمام التصنيف رد الفرع
الى اصله والجمع في الترتيب بين الشكل وشكله فابتعت
المواعظ بما يزيدها اثرا في القلوب واردفت المسليات
بما يعين بها في جلاء الكروب وسلكت هذه المسالك في ما
الاساليب وانواع الضروب فان وجد في هذا الكتاب
لفظ ما هو الهزل او معنى يتسبب في الهزل من وصف

Copyright © King Saud University